



The effect of the “Your Questions and Answers” and educational games strategies on the acquisition of scientific concepts among fifth-grade primary school students in the social studies subject and their reflective thinking from their teachers' point of view.

Qaed Raheem Maan Al-Shammari
The Open College of Education / Suwayrah Branch

ABSTRACT

The study aimed to determine the impact of the "Your Questions and Answers" and "Educational Games" strategies on the acquisition of scientific concepts and reflective thinking among fifth-grade primary school students in the subject of social studies. The study used the descriptive-analytical approach, and a questionnaire was used as a research tool. The research community included all employees of the General Directorate of Education in Wasit, and a random sample representing (100) male and female teachers was selected. The results showed a positive and statistically significant impact of the "Your Questions and Answers" and "Educational Games" strategies on the development of reflective thinking among students. A significant impact of these two strategies was observed on students' ability to analyze situations, interpret data, link ideas, and express their opinions. Accordingly, the study recommended the systematic and thoughtful integration of the "Your Questions and Answers" and "Educational Games" strategies into the social studies curricula for the primary stage.

*Correspondence:

qaedalshamary@gmail.com

Received: 13 August 2025

Accepted: 16 September 2025

Published: 01 November 2025

DOI:

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1281>



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0) <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Cite:

Al-Shammari, Q. R. M. (n.d.). The effect of the “Your Questions and Answers” and educational games strategies on the acquisition of scientific concepts among fifth-grade primary school students in the social studies subject and their reflective thinking From their teachers' point of view. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1281>

Keywords: Your Questions and Answers strategy, educational games, reflective thinking, scientific concepts

أثر استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لديهم من وجهة نظر معلمهم

م.م قائد رحيم معن الشمري

الكلية التربوية المفتوحة / فرع الصورة

المُستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، اشتمل مجتمع البحث من جميع العاملين في المديرية العامة لتربية واسط، تم اختيار عينة عشوائية تمثل (١٠٠) معلم ومعلمة، أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ومعنوي إحصائياً لاستراتيجيتي "أسئلتك وإجاباتي" و"الألعاب التعليمية" على تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات. و أن كلا الاستراتيجيتين لهما تأثير كبير على قدرة الطلاب على تحليل المواقف، وتفسير البيانات، وربط الأفكار، والتعبير عن آرائهم.. بناء عليه خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: دمج استراتيجيتي "أسئلتك وإجاباتي" و"الألعاب التعليمية" بشكل منهجي ومدرّوس في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أسئلتك وإجاباتي، الألعاب التعليمية، التفكير التأملي، المفاهيم العلمية.

مقدمة:

مع التطور السريع في المجالات العلمية والتكنولوجية شهدت العملية التعليمية تحولات كبيرة في طرق التدريس والأساليب المستخدمة، فقد أصبح من الضروري على النظام التعليمي مواكبة هذه التغيرات والاستفادة منها لتحسين جودة التعليم وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

ولا شك أن لتنوع طرق وأساليب التدريس أهمية كبيرة في اختيار الطريقة المستخدمة المناسبة للمادة التعليمية، إذ إن لذلك تأثيراً كبيراً على المتعلمين في المرحلة الأساسية، فكلما كانت الطريقة أكثر إثارة وتشويقاً وترتبط بخصائص نمو المتعلمين وقدراتهم وميولهم، كانت أكثر نجاحاً وقدرة على تبسيط المفاهيم العلمية ومنح الطلاب تجارب ومفاهيم وقيم جديدة.

وتظهر أهمية المفاهيم العلمية في قدرتها على تبسيط الحياة حولنا، إذ إنها لغة العلم ومفتاح المعرفة العلمية. إذ تقوم بتنظيم وتصنيف العديد من الأحداث والأشياء والظواهر، التي تشكل الأسس الرئيسية للمبادئ العلمية والمفاهيم التي تمثل نتاج العلم. فضلا عن ذلك تساعد المفاهيم العلمية في فهم المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية. إن تعلم المفاهيم يحقق الفائدة المرجوة من المعلومات، فهي تساعد الطلاب على فهم وتفسير العديد من الظواهر التي تثير فضولهم في بيئتهم، كذلك يعزز من قدرتهم على تطبيق المعلومات في مواقف حل المشكلات. لذا فإن تعلم المفاهيم يؤدي إلى تعلم الطلاب بشكل فعال وصحيح (قشطة، ٢٠٢٦، ص. ٣-٤) في هذا السياق، يبرز دور استراتيجيات التعليم الحديثة كأدوات فعالة في تعزيز الفهم والاستيعاب. ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية "أسئلتك وإجاباتك" إذ يعدّ إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تبرز دور المعلم في توجيه العملية التعليمية، إذ تمكن التلميذ من التفكير بشكل نشط لتحقيق أهداف التعلم. تتكون هذه الاستراتيجية من مجموعة من الأفكار المتسلسلة والمحددة التي يربطها التلميذ بزمان أو مكان معين، مدعومة باعتقاداته وتوقعاته حتى تصبح واقعا ملموسا. تتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة واسعة من الأنشطة التي تشجع التلاميذ على تطبيق ما تعلموه، مما يتيح لهم الانخراط في التفكير مع أقرانهم أو ضمن مجاميع صغيرة. كما تعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية، فضلا عن تقديم واستقبال التغذية الراجعة. عن طريق هذه الاستراتيجية،

يصبح التلميذ محور العملية التعليمية، إذ يقوم بتحديد أسئلته حول المادة التعليمية والسعي للوصول إلى إجاباتها بالاعتماد على معلوماته. وتعتمد هذه الاستراتيجية على مفهوم أن التعلم لا يحدث عبر النقل الآلي للمعرفة، بل عن طريق بناء التلميذ معنى ما يتعلمه بناءً على خبراته ومعرفته السابقة (المسعودي والسعدي، ٢٠٢٣، ٢٨). أما خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية داخل القاعة الدراسية فتبدأ بتقديم التلاميذ أسئلة وأجوبة نموذجية لكل سؤال، يليها شرح مبسط من المعلم للدرس كمدخل. بعد ذلك، يطرح المعلم سؤالاً حول المادة الدراسية كمثير أول للأسئلة، ويقوم التلاميذ بالإجابة. يتبع ذلك تقديم التلاميذ لأسئلتهم بشكل متتابع، إذ يحاول كل منهم أن يحصل على إجابة نموذجية لكل سؤال مطروح، مما يعزز التفاعل ويشجع على الفهم العميق للمادة التعليمية (الفتلاوي والبرك، ٢٠٢٢، ص. ١٥٨).

كذلك تُعد استراتيجيات الألعاب التعليمية من الاستراتيجيات المميزة التي تجعل المتعلم نشيطاً وفعالاً في اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية والمهارات والقدرة على حل المشكلات، وقد أشارت بعض الدراسات أن الألعاب التعليمية أثبتت فعاليتها في تنمية المفاهيم العلمية كدراسة السحار (٢٠١٥) التي أثبتت فعالية توظيف أسلوب الألعاب التعليمية في اكتساب المعارف المفاهيم وعدم نسيانها، ودراسة (أبو كلوب ٢٠١٤) التي أثبتت فاعلية توظيف الألعاب في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم.

ويعدّ الألعاب نشاط ممتع يهدف إلى تحقيق أهداف محددة كالترفيه والتسلية، وتعتمد على مجموعة من المهارات الجسدية والفكرية والذكاء والاهتمام والصدفة، وتحكمها مجموعة من القواعد، ولللألعاب سمتان شائعتان هما مجموعة القواعد والسعي وراء السعادة، وعلى الرغم من هذه السمات، فإن الأفراد قد يلعبون لأسباب أخرى كتفريغ الطاقة أو تنمية مهارات مستقبلية، وتوفر الألعاب التعليمية بيئة مريحة وممتعة للطلاب، وتضيف مجموعة متنوعة من المواقف التعليمية التي لها آثار تربوية (القلاب، ٢٠٢١، ص. ٢٣٤)، وللألعاب التعليمية أنواع عدة منها الألعاب الحركية مثل ألعاب الرمي القذف التركيب، السباق القفز المصارعة، التوازن التآرجح الجري، ألعاب الكرة، وألعاب حل الألغاز وتعتمد على تطبيق المفاهيم والمبادئ والمهارات في حل المشكلات الجديدة وتقوم على التعاون أكثر من التنافس (جيوسي، ٢٠٢٠، ص. ٧٥).

تعد استراتيجيات الأسئلة والإجابات والألعاب التعليمية أدوات فعالة في تعزيز التفكير التأملي لدى المتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة صالح وآخرين (٢٠٢٤) إذ أظهرت فعالية استراتيجية أسئلتك وإجاباتي في رفع التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي فالتفكير التأملي نشاط عقلي مميز، ينطلق من الملاحظة، والنظر بتمعن والاعتبار، والتدبر وتحليل العلاقات بين الظواهر، ويتطلب امتلاك الرؤية البصرية الناقد، و للتفكير التأملي مهارات متعددة تشمل على التأمل والملاحظة، وهي المقدره على عرض المشكلة من جميع جوانبها، والتعرف إلى مكوناتها، سواء أكان ذلك بالمشكلة، أم بإعطاء شكل يبين مكوناتها، كذلك تشمل المهارات أيضاً الكشف عن المغالطات، وهي المقدره على تحديد الفجوات في المشكلة عن طريق تحديد العلاقات غير المنطقية، أو بتحديد بعض الخطوات غير الصحيحة التي تعرقل إنجاز المهام التربوية. ومن مهارات التفكير التأملي الوصول إلى استنتاجات، وهي المقدره على التوصل إلى نتائج مناسبة برؤية مضمون المشكلة والتفكير في علاقات منطقية معينة. أما مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، فهي المقدره على إعطاء تحليلات منطقية للنتائج والعلاقات الرابطة بالاعتماد على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها. أما مهارة وضع حلول مقترحة، فهي المقدره على حل المشكلة المطروحة باستخدام خطوات منطقية تقوم على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة (جويفل وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٨١٣).

وهكذا نجد أن هناك أهمية في دمج استراتيجيات التعليم الحديثة مثل أسلوب الأسئلة والإجابات والألعاب التعليمية في العملية التعليمية، إذ تسهم هذه الاستراتيجيات في خلق بيئة تعليمية ديناميكية ومثيرة، تساهم في رفع جودة التعليم وتعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم المستمر.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة في تحسين جودة التعليم، لا يزال العديد من طلاب المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة الاجتماعيات، يعزى ذلك إلى استخدام أساليب تعليمية تقليدية لا تشجع على التفاعل والمشاركة، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة عبد ربه وأبو النصر (٢٠٢٤) إلى وجود ضعف في مستويات الاستيعاب المفاهيمي عند المتعلمين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الاجتماعية وأرجعت ذلك للضعف لاستخدام الأساليب المعتادة التي تعتمد على الشرح والتلقين من جانب المعلم، والحفظ واسترجاع المعلومات من جانب المتعلم، كما أشارت دراسة الصرايرة والرواضية (2018) إلى وجود صعوبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية نتيجة لاستخدام طرائق تدريسية قديمة وبما أن المفاهيم تشكل اللبنة الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، فلا بدّ من إكساب المتعلمين المفاهيم العلمية عن طريق استخدام استراتيجيات وتقنيات تدريس حديثة تزيد من دافعيتهم للتعلم.

وبالنظر إلى الواقع الحالي، يلاحظ التركيز على عملية حفظ المعلومات ونقلها بدلاً من توليدها، مما يحرم المتعلم من فرصة التدريب على مهارات التفكير التأملي، فقد أظهرت دراسة محمد (٢٠٢٢) وجود ضعف في امتلاك طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي، وأرجع ذلك إلى الطرق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس التاريخ، كذلك أشارت دراسة الدهام وطلافة (٢٠١٧) أن أحد معوقات التفكير التأملي في المواد الاجتماعية يعود إلى استخدام طرق تدريس تعتمد على التلقين وتهميش دور الطالب.

لذا، ينبغي استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تُساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير التأملي عن طريق المشاركة الإيجابية والتفاعل النشط في العملية التعليمية، لذا، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس:

ما هو أثر استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لديهم؟

ومنه تتفرع التساؤلات التالية:

١. ما مدى فاعلية استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟

ما هو أثر استخدام استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على فاعلية استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

- التعرف على أثر استخدام استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية حول فاعلية استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير التأملي.

- تقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا لاستخدام استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في تدريس مادة الاجتماعيات.

الأهمية التطبيقية:

- تُساعد نتائج هذه الدراسة معلمي مادة الاجتماعيات على استخدام استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية بفعالية في تدريس المفاهيم العلمية.

- قد تفيد هذه الدراسة الخبراء القائمين على تطوير المناهج وتحسينها في إدراج وتصميم وحدات إثرائية خاصة تعتمد على استخدام استراتيجيتي أسئلتك وإجاباتي والألعاب التعليمية في المناهج.

مصطلحات البحث:

تتضمن الدراسة الراهنة مصطلحات رئيسية هي: استراتيجية أسئلتك وإجاباتي، الألعاب التعليمية، المفاهيم العلمية، التفكير التأملي، الاجتماعيات، وفيما يأتي عرض لهذه المصطلحات:

استراتيجية أسئلتك وإجاباتي

استراتيجية تستند على التعلم النشط وتعتمد في خطواتها على الأسس التي وضعها التعلم البنائي في التعليم والتفكير وتركز هذه الإستراتيجية على العمليات التي تحدث داخل العقل ودور المعلومات والمعرفة العلمية والظروف المحيطة كإثارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء العقلي للتعلم (صالح وآخرون، ٢٠٢٤، ص. ٦٢٨)

تعرف إجرائيًا بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على تعزيز دور التلميذ في العملية التعليمية، عن طريق تمكينه من طرح أسئلته الخاصة والسعي للوصول إلى إجاباتها، مما يعزز تفكيره النشط ويشجع على التفاعل والمشاركة الفعالة مع أقرانه.

الألعاب التعليمية:

نوع من أنواع النشاط الهادف يتضمن تحركات معينة يقوم بها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في ضوء قواعد معينة لتحقيق مهمة معينة، وتصنف الألعاب التعليمية وفقاً للغرض الذي يتم من أجله التصنيف. فقد تصنف على أساس الأهداف (تنمية الجانب المعرفي، أو تنمية الجانب المهاري أو الجانب الوجداني) وقد تصنف على أساس الحواس أو عدد التلاميذ فقد تكون ألعاب فردية أو ثنائية أو جماعية (الدوسري والعجاجة، ٢٠١٨، ص. ١٥٢).

وتعرف إجرائيًا بأنها أنشطة تفاعلية تنافسية مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، تجمع بين التسلية والتعلم، إذ يستخدم المعلمون هذه الألعاب في سياقات تعليمية لتنمية مهارات الطلاب وتحفيزهم على الانخراط في عملية التعلم.

المفاهيم العلمية:

هي تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق، وتشتمل على عمليات تميز بين مجموعة من المثيرات، ويعدّ من أهم نواتج العلم التي يتم عن طريقها تنظيم المعرفة العلمية في صورة ذات معنى (قشطة، ٢٠١٦، ص. ٣٢).

وتعرف إجرائياً بأنها تجريدات عقلية تمثل العناصر المشتركة بين مواقف أو حقائق متعددة، مما يساعد في تنظيم المعرفة العلمية وتسهيل فهمها وتفسيرها عن طريق تمييز الصفات والخصائص المميزة.

الاجتماعيات:

عرفها (قطاوي، 2007) هو جزء من المنهج الدراسي المقرر، يرتبط في مضمونه وتفاعله بالبيئة البشرية والطبيعية، وقد تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تسهم في إعداد الطلبة ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع، بما يعزز النمو الاجتماعي والاقتصادي والوطني. (قطاوي، 2007، ص. ١٩)

يعرف إجرائياً:

هي مادة دراسية تهتم بدراسة الانسان وعلاقته بالمجتمع والبيئة من حوله وتشمل معرفة التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية المقرر من قبل وزارة التربية للعام الدراسي 2024 - 2025 ط11. (عبد السادة، 2022، ص. ٥)

التفكير التأملي:

هو معالجة التلميذ المتأنية والهادفة للأنشطة عن طريق عمليات التحليل والمراقبة والتقييم وصولاً الى تحقيق الأهداف المنشودة والمحافظة على استمرارية الدافعية، وبناء فهم عميق باستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة، وعن طريق التفاعل مع الأقران والمعلمين وبما يقود مباشرة إلى تحسين عمليات التعلم والانجاز (صالح وآخرون، ٢٠٢٤، ص. ٦٢٨)

يعرف إجرائياً بأنه: عملية عقلية موجهة وواعية تهدف إلى تحليل المواقف التعليمية، تحديد نقاط القوة والضعف، وكشف المغالطات المنطقية، مما يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مدروسة وحل المشكلات بفعالية.

إجراءات الدراسة

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع العاملين في المديرية العامة لتربية واسط، تم اختيار عينة عشوائية تمثل (١٠٠) معلم ومعلمة من إجمالي المجتمع

أداة الدراسة

تم استخدام استبانة معدة من قبل الباحث بالاعتماد على آراء المحكمين كأداة لجمع البيانات.

صدق وثبات الأداة

لضمان صدق وثبات الأداة، تم إجراء دراسة تجريبية على عينة من المعلمين قبل تطبيق الاستبانة بشكل رسمي. تم حساب معاملات الصدق عن طريق استخدام التحليل العاملي، بينما تم قياس الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، إذ كانت النتائج تشير إلى أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات، مما يعزز موثوقية البيانات المستخلصة.

تعليمات الدراسة

تم تزويد المشاركين في الدراسة بتعليمات واضحة حول كيفية ملء الاستبانة. تم التأكيد على أهمية الإجابة بصراحة وموضوعية، وأن جميع المعلومات ستستخدم لأغراض البحث فقط، مع الحفاظ على سرية المعلومات.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

التوزيع الوصفي لعينة الدراسة

يهدف هذا الجدول إلى تقديم توزيع وصفي (التكرار والنسبة المئوية) لعينة مكونة من 100 معلما ومعلمة، وذلك بناء على المتغيرات الديموغرافية المحددة: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار (العدد)	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	40	40%
	أنثى	60	60%
العمر	25-20	10	10%
	30-26	30	30%
	35-31	20	20%
	40-36	16	16%
	45-41	14	14%
	50-46	6	6%
	51 فأكثر	4	4%

المؤهل العلمي	بكالوريوس	70	70%
	دبلوم	10	10%
	ماجستير	20	20%
سنوات الخبرة	5-1	24	24%
	10-6	36	36%
	15-11	20	20%
	16 فأكثر	20	20%

تتكون عينة الدراسة من 100 فرد، إذ يتضح من توزيعها الديموغرافي أن الإناث يشكلن الأغلبية بنسبة 60% مقارنة بالذكور الذين يشكلون 40%. أما بالنسبة لتوزيع الفئات العمرية، فإن الفئة العمرية 26-30 سنة هي الأكثر تمثيلاً بنسبة 30%، تليها الفئة العمرية 31-35 سنة بنسبة 20%. ويعدّ الفئة العمرية 51 فأكثر الأقل تمثيلاً بنسبة 4%. وفيما يخص المؤهل العلمي، تظهر البيانات أن حملة شهادة البكالوريوس يمثلون الفئة الأكبر بنسبة 70%، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين لديهم خلفية أكاديمية جامعية. أما فيما يتعلق بالخبرة، فإن الفئة التي تتراوح خبرتها بين 6-10 سنوات هي الأكثر شيوعاً بنسبة 36%، مما يدل على أن العينة تمتلك خبرة عملية متوسطة. وتتقارب نسب فئات الخبرة الأخرى، إذ تشكل الفئات 1-5 سنوات، و11-15 سنة، و16 فأكثر نسبة مقاربة تتراوح بين 20% و24%.

نتائج الدراسة:

التحليل الوصفي لبيانات استراتيجيات "أسئلتك وإجاباتي"

تُظهر البيانات الإحصائية الخاصة باستراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" فاعلية عالية في تحقيق أهدافها التعليمية، إذ تتراوح متوسطات الاستجابة لجميع البنود بين 3.76 و4.2 من أصل 5. يدل هذا الارتفاع في المتوسطات على وجود موافقة قوية من أفراد العينة على الأثر الإيجابي للاستراتيجية.

بشكل خاص، نجد أن أعلى متوسطين كانا للبنود التي تتعلق بـ الربط بين الأفكار والنظريات العلمية (4.2)، وتطوير التفكير التأملي (4.19)، مما يشير إلى أن الاستراتيجية ناجحة جداً في تعميق فهم الطلاب وتعزيز مهاراتهم التفكيرية. كما أن البنود المتعلقة بـ تشجيع طرح الأسئلة (4.11)، وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (4.13)، واستخدام المعرفة السابقة لبناء مفاهيم جديدة (4.17) حققت متوسطات مرتفعة، مما يعكس قدرة الاستراتيجية على تحفيز المشاركة النشطة للطلاب واعتمادهم على التعلم البنائي.

من ناحية أخرى، حصل البنود اللذان يتعلقان بـ جعل الطلاب مركز العملية التعليمية (3.92) والتفكير النقدي (3.76) على متوسطات أقل نسبياً، ولكنها لا تزال مرتفعة وتؤكد على أن الاستراتيجية تسهم في تحقيق هذه الأهداف أيضاً. أما قيم الانحراف المعياري، التي تتراوح بين 0.88 و1.1، فهي منخفضة بشكل عام وتدل على تجانس استجابات أفراد العينة وقلة تباين آرائهم حول فعالية هذه الاستراتيجية في المحاور المذكورة.

جدول رقم (2) التحليل الوصفي لعبارات المحور الاول

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الاول
1.1	4.19	1. تساهم استراتيجيات "أسئلتك وإجاباتي" في تطوير التفكير التأملي لدى الطلاب.
0.88	4.2	2. تساعد هذه الاستراتيجيات الطلاب على الربط بين الأفكار والنظريات العلمية.
0.96	4.11	3. تشجع الاستراتيجيات الطلاب على طرح أسئلة تعزز من فهمهم للمفاهيم العلمية.
0.97	3.92	4. تجعل من الطلاب مركز العملية التعليمية، مما يزيد من مشاركتهم الفعالة.
0.99	3.76	5. تعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي عن طريق الحوار والمناقشة.
1.04	3.76	6. تساهم في تحسين مهارات الطلاب في التعبير عن أفكارهم وآرائهم.
1.08	3.84	7. تساعد الطلاب على استكشاف القيم والمواقف الشخصية بشكل أعمق.
0.98	4.13	8. تعزز من قدرة الطلاب على تقديم واستقبال التغذية الراجعة بشكل بناء.
0.9	4.17	9. تشجع الطلاب على استخدام معرفتهم السابقة لبناء مفاهيم جديدة.
1	4.07	10. تساهم في خلق بيئة تعليمية تشجع على التفكير الجماعي والتعاون بين الطلاب.

التحليل الوصفي لبيانات استراتيجيات الألعاب التعليمية

تُظهر البيانات الإحصائية الخاصة باستراتيجيات الألعاب التعليمية فعالية إيجابية واضحة في عملية التعلم، إذ تظهر جميع المتوسطات ارتفاعاً ملحوظاً يتراوح بين 3.71 و 4.2 من أصل 5. هذا الارتفاع يشير إلى موافقة عالية من المشاركين على أهمية هذه الاستراتيجيات وتأثيرها الإيجابي.

تتضح هذه الفعالية بشكل خاص في البنود التي حققت أعلى المتوسطات، مثل قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم (4.2) وتحفيز الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة في الألعاب التعليمية (4.19). هذه النتائج تؤكد أن الألعاب التعليمية لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل إنها تساهم أيضاً في تنمية المهارات الشخصية والتعبيرية للطلاب.

كما حققت بنود أخرى متوسطات مرتفعة، مثل تحديد جوانب القوة والضعف في الألعاب (4.15) وتأثير الألعاب على تشكيل شخصية المتعلمين (4.1)، مما يدل على أن الاستراتيجيات تساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي على بناء شخصياتهم.

أما قيم الانحراف المعياري، التي تتراوح بين 0.88 و1.09، فهي منخفضة نسبياً، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتفاق بين آراء المشاركين حول فعالية استراتيجيات الألعاب التعليمية. وعلى الرغم من أن بند "معالجة نقاط الضعف الكامنة" قد حقق أدنى متوسط (3.71)، فإنه لا يزال مرتفعاً بشكل عام، مما يجعله مقبولاً ضمن سياق الاستراتيجية.

الجدول رقم (3) التحليل الوصفي لعبارات المحور الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الثاني: استراتيجيات الألعاب التعليمية
0.91	3.81	١. تجعل استراتيجيات الألعاب التعليمية من التعلم تجربة ممتعة، مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم.
0.88	4.02	٢. تساعد هذه الاستراتيجيات الطلاب على تطبيق المعرفة في سياقات عملية.
1.09	4.19	٣. أقوم بتحفيز الطلاب على ممارسة وتطبيق الألعاب التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة
0.92	4.01	٤. أعمل على تنمية قدرات الطلاب على ابتكار وتطوير الألعاب التعليمية
1.01	4.03	٥. تقدم الألعاب التعليمية فرصاً لتقديم التغذية الراجعة بشكل فوري.
1.05	3.84	٦. أقوم بوضع خطط ملائمة تقلل من الوقوع في الأخطاء الشائعة
1	4.15	٧. أمتلك القدرة على تحديد جوانب الضعف والقوة في الألعاب التعليمية
1.01	3.71	٨. أقوم بمعالجة نقاط الضعف الكامنة في الألعاب التعليمية
1.06	4.1	٩. تؤثر استراتيجيات الألعاب التعليمية على تشكيل شخصية المتعلمين بأبعادها المختلفة
1.08	4.2	١٠. يستطيع المتعلمين عن طريق استراتيجيات الألعاب التعليمية من التعبير عما يفكرون ويشعرون به.
0.95	4.04	١١. تساهم الألعاب التعليمية في تنمية القدرات الفكرية للمتعلمين

التحليل الوصفي لبيانات التفكير التأملي

توضح البيانات الإحصائية الخاصة بمحور التفكير التأملي أن الطلاب يظهرون مستوى جيداً من المهارات التأملية، إذ تتراوح متوسطات الاستجابة لجميع البنود بين 3.75 و4.19 من أصل 5. هذه المتوسطات المرتفعة تشير إلى أن الطلاب يمتلكون القدرة على التفكير بعمق وتحليل المواقف، وهو ما يتماشى مع أهداف البحث.

تُظهر النتائج أن أعلى متوسط كان للبند المتعلق بقدرة الطلاب على وصف الأحداث والمواقف (4.19)، مما يؤكد أنهم قادرين على استيعاب المعلومات الأساسية بشكل فعال. كما أن البنود المتعلقة بتفسير البيانات (3.98) وتحديد أسباب القرارات (4.03) حققت متوسطات مرتفعة، مما يعكس قدرتهم على تحليل المعلومات وربطها بأسبابها ونتائجها.

من ناحية أخرى، حصل بند تحديد المشكلة أو الموقف بفعالية على أدنى متوسط (3.75)، رغم أنه لا يزال مرتفعاً بشكل عام، مما قد يشير إلى أن الطلاب يحتاجون إلى مزيد من الدعم في تحديد جوهر المشكلة قبل الانتقال إلى تحليلها، أما قيم الانحراف المعياري، التي تتراوح بين 0.89 و1.06، فهي منخفضة وتدل على تطابق كبير في آراء المشاركين حول مستوى مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.

الجدول رقم (4) التحليل الوصفي لعبارات المحور الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط	المحور الثالث: التفكير التأملي
0.99	3.75	١. أعتقد أن الطلاب قادرين على تحديد مشكلة أو موقف معين بشكل فعال.
0.95	4.19	٢. يستطيع الطلاب وصف الأحداث أو المواقف التي يتعلمونها في مادة الدراسات الاجتماعية.
1.06	3.89	٣. يمكن للطلاب تحديد الأسباب الممكنة لحدوث المواقف المختلفة في دروسهم.
1.06	3.98	٤. أعتقد أن الطلاب يتقنون تفسير البيانات المتعلقة بالعالم الاجتماعي من حولهم.
0.89	4.03	٥. أرى أن الطلاب يبرعون في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات معينة في مواقف دراسية.
0.92	3.98	٦. ألاحظ أن التفكير التأملي يعزز من قدرة الطلاب على فهم المفاهيم المعقدة في مادة الدراسات الاجتماعية.
1.05	3.98	٧. أعتقد أن الطلاب يحتاجون إلى مزيد من التدريب في التفكير التأملي لتعزيز مهاراتهم

تحليل الأثر الإحصائي لاستراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" على التفكير التأملي

توضح نتائج الجدول رقم (5) وجود أثر إيجابي ومعنوي إحصائياً لاستراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" على تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب. يشير معامل الارتباط (R) البالغ 0.863 إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ومباشرة بين الاستراتيجية والتفكير التأملي. كما

يوضح معامل التحديد (R^2) الذي بلغ **0.663** أن استراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" تفسر ما نسبته 66.3% من التباين في مهارات التفكير التأملي، وهي نسبة مرتفعة تدل على قدرة الاستراتيجية على التأثير في المتغير التابع.

من جهة أخرى، تؤكد نتائج تحليل التباين (ANOVA) على معنوية النموذج الإحصائي، إذ بلغت قيمة **F 32.826** بمستوى معنوية (**Sig F**) يبلغ **0.00**، وهو أقل من مستوى **0.05**، مما يعني أن النموذج صالح للتنبؤ بالتغير في التفكير التأملي. وأخيراً، تدعم قيمة **T البالغة 12.109** ومستوى المعنوية **0.00** فاعلية استراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" كمتغير مستقل، وتؤكد أن تأثيرها على التفكير التأملي ليس وليد الصدفة.

جدول (5): أثر استراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" على التفكير التأملي

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients المتغير التابع (ؤ)				
معامل	معامل	Sig	قيمة F	درجات	مستوى	قيمة T	الخطأ	(B)	البيان
الارتباط	التحديد (R^2)	F*		الحرية	المعنوية		المعياري		
R				DF					
.863	0.663	0.00	32.826	1	0.00	12.109	.036	.772	استراتيجية
				99					"أسئلتك
				100					وإجاباتي

تحليل الأثر الإحصائي لاستراتيجية الألعاب التعليمية على التفكير التأملي

تُظهر نتائج الجدول رقم (6) وجود أثر إيجابي ومعنوي إحصائياً لاستراتيجية الألعاب التعليمية على تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب. يُشير معامل الارتباط (**R**) البالغ **0.793** إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ومباشرة بين استخدام الألعاب التعليمية وتحسين مهارات التفكير التأملي. كما يُبين معامل التحديد (R^2) الذي بلغ **0.729** أن استراتيجية الألعاب التعليمية تفسر ما نسبته 72.9% من التباين في التفكير التأملي، وهي نسبة مرتفعة جداً وتدلل على قدرة الاستراتيجية على التأثير بشكل كبير في المتغير التابع.

فضلاً عن ذلك، تؤكد نتائج تحليل التباين (ANOVA) معنوية النموذج الإحصائي، إذ بلغت قيمة **F 31.469** بمستوى معنوية (**Sig F**) يبلغ **0.00**، وهو أقل من مستوى **0.05**، مما يعني أن النموذج صالح للتنبؤ بالتغير في التفكير التأملي. تُعزز هذه النتائج من فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية، إذ تُشير قيمة **T البالغة 9.89** ومستوى المعنوية **0.00** إلى أن هذا التأثير ليس نتيجة للصدفة.

جدول (6): أثر استراتيجية الألعاب التعليمية على التفكير التأملي

ملخص النموذج		تحليل التباين ANOVA			جدول المعاملات Coefficients المتغير التابع (التفكير التأملي)				

البيان	(B)	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة F	Sig F*	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط R
استراتيجية الألعاب التعليمية	.722	.039	9.89	0.00	1	31.469	0.00	0.729	.793
					99				
					100				

الاستنتاجات والتوصيات

تُظهر نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ومعنوي إحصائياً لكل من استراتيجيتي "أسئلتك وإجاباتي" و"الألعاب التعليمية" على تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، وقد تبين أن كلا الاستراتيجيتين لهما تأثير كبير على قدرة الطلاب على تحليل المواقف، وتفسير البيانات، وربط الأفكار، والتعبير عن آرائهم.

الاستنتاجات الرئيسية:

- استراتيجية "أسئلتك وإجاباتي" فعالة جداً في تعزيز مهارات التفكير التأملي، إذ تساهم في تطوير قدرة الطلاب على الربط بين الأفكار وطرح أسئلة عميقة، مما يزيد من مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.
- استراتيجية "الألعاب التعليمية" تساهم بشكل كبير في جعل التعلم ممتعاً وتفاعلياً، مما يعزز من دافعية الطلاب ويساعدهم على تطبيق المعرفة في سياقات عملية. كما أنها تلعب دوراً في تنمية المهارات الشخصية وقدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم.

التوصيات:

بناءً على هذه النتائج، تُوصي الدراسة بـ:

1. دمج استراتيجيتي "أسئلتك وإجاباتي" و"الألعاب التعليمية" بشكل منهجي ومدروس في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، بهدف تعزيز التفكير التأملي واكتساب المفاهيم العلمية.
2. تدريب المعلمين على كيفية تطبيق هاتين الاستراتيجيتين بفعالية، مع التركيز على تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تدمج بين التفكير النقدي والمتعة.
3. تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية، وتوفير بيئة صفية داعمة للحوار والمناقشة البناءة.
4. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لمقارنة فاعلية الاستراتيجيتين بشكل أكثر عمقا، واستكشاف أثرهما على متغيرات تعليمية أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

المراجع:

أبو كلوب، أماني. (٢٠١٤). أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم الأساسية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

جويقل، مصطفى، المهيرات، نورا، والملاحيم، صفاء. (٢٠٢٠). أثر استخدام نمطي الذكاء العاطفي والذكاء المكاني/ البصري في التدريس على التحصيل في العلوم والتفكير التأملي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١)، ٨٠٩ - ٨٣١.

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/4945>

جيوسي، مجدي. (٢٠٢٠). أثر الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة طولكرم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(١)، ٧٠-٩٢. <https://asjp.cerist.dz/en/article/113836>

الدوسري، صالح، والعجاي، عبد الله. (٢٠١٨). أثر استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، ١٨(١)، ١٤١ - ١٦٦. https://mrk.journals.ekb.eg/article_100313.html

الدهام، عارف عيد، وطلاحة، حامد عبد الله. (٢٠١٧). أثر استراتيجيات خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة التايخ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٣(١)، ٣١٣ - ٣٣٨. <https://jaesjo.com/index.php/jaes/article/download/318/313/312>

السحا، هشام ابراهيم. (٢٠١٥). أثر استخدام اسلوبي الألعاب ولعب الأدوار في تنمية المفاهيم العلمية بمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

صالح، مجد مهدي، وعبد الله، كفاح محسن، وخليل، مكارم عادل. (٢٠٢٤). أثر استراتيجية أسئلتك وإجاباتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم والتفكير التأملي لديهم. مجلة كلية التربية الأساسية، ٣٠(١٢٥)، ٦٢٥ - ٦٣٨. <https://cbej.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/cbej/user/setLocale/ar?source=%2Findex.php%2Fcbj%2Farticle%2Fview%2F12126%3FarticlesBySimilarityPage%3D84>

الصررايرة، ابراهيم محمد، والرواضية، صالح محمد. (2018). استخدام نموذج أكارثي في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الكرك. دراسات العلوم التربوية والاجتماعية، ٤٥(٤)، 361-376. <https://search.emarefa.net>

عاشور، عبد السادة. (2022). أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات. مجلة واسط للعلوم الانسانية. 18(2), <https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss51.272>

الفتلاوي، أحمد حمزة، والبراك، مجد ممتاز. (٢٠٢٢). مفاهيم سيكولوجية في علم النفس وطرائق التدريس. بابل: مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع.

قشطة، آية خليل ابراهيم. (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمحبت العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

القلاف، نادية خليل سيد ابراهيم. (٢٠٢١). دور الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحاسوبية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٦(٢)، ٢٢٧-٢٤٨.
<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=313709>

محمد، محمد جمال. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، ٢(٢)، ٣٦٥-٤٠٢.
<https://journalindexofexploratorystudies.hcommons.org>

المسعودي، محمد مهدي، والسعدي، هدى محمد. (٢٠٢٣). رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم وتطبيقاتها الحديثة. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

مجلة